مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٦

وجهة نظـــر

٥ يونيـــو ــ متحف التـــاريخ

أخيرا .. بعد أن قاوح .. دخل ٥ حزيران الى متحف التـــاريخ، واختبأ وراء واجهات الزجاج المغلق ، وصاروجهه القديم الكئيب محتملا بعد ان همد وهمدت احزانه..كان اسمه يوم النكسة، فيوم الهزيمة، فيوم الفجيعة ، على تدرج فى الالقاب التى منحت له للتخفيف من وقعه المشئوم الصاعق ، اخيرا احيل الى المعاش وحملته الايدى بغير اعزاز أو تكريم الى متحف الماضى حيث وورى اكفانه الزجاجية .. حمدا لله انه مات ومانت معه أحزانه ..

اليوم يولد يوم ٦ يونيو ..يولد الربيع فى الصيف متحديا الفصول الاربعة.. ويغتسل القلب من مياه القناة ودموع الفرح ويستحم فى دفء الحب الذى عرفناه بعد ان فقدناه ، وفى المساءسوف يجفف الفرح جسده فى نور القمر والنصر وسترتعش اجنحـــة فراشة صحراوية وضوء القمر يسقط على نصل الســـلاح فى ايدى المصريين وهم يحرسون القناة. بدأ حفر القناة منذ ١١٦ سنة ، وانتهى حفرها وافتتحت منذ ١٠٦ سنوات، ومات اثناء السنوات العشر التى اســـتغرقها حفرها ١٠٠ الف فلاح مصرى ، هلكوا من العطش والجوع والارهاق والاوبئة وكان عدد سكان مصر ايامها اربعـــة ملايين .. ورغم كل ما اثارته القناة من احزان ، فقد كانت فى نواية الامر شريانا من الدم والوعى .. وحين اغلقت منذ ٨ سنوات توقف مرور الدم فى شريان رئيسى من جسد مصر ..

ولولا الجراحة الحكيمة التى اجراها الجيش المصرى لتطهير الضفة الشرقية لما استطعنا اليوم أن نبتســـم أو نرفع راسنا . أمس عبرت قنـــاة السويس البحرية مدمرة تحمل اسم ٦ اكتوبر ..فوقها رجل شامخ الصمت بعيد الغور رجل اعاد الملاحة الى قناة السويس ، واعاد قناة السويس الى مصر ، واعاد مصر الى نفسها وتاريخها ووعيها .... ما اصفى الفرح الذى تحسه البلاد ..

أحمـــد بهجت